مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (18): 30 سبتمبر 2023م
ص: 50 -74
تاريخ الاستلام: 2023/7/28 القبول: 2023/09/15

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (18): 30 Sep: 2023
p: 50- 74
Copyright License

الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً[1]

الباحثة/ روان علي حميد الشمري[2]

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، في ضوء متغيرات الدراسة؛ بلغت (9) متغيرات؛ وتقديم مقترحات تطويرية لتقليل هذه الآثار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة من (54) عبارة؛ تم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (165) من آباء وأمهات الأطفال المحضونين، وكشفت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية حصلت على متوسط كلي (2.50من5)، وحصلت الآثار الاجتماعية على متوسط (2.11) وكلاهما بتقدير لفظي (ضعيف)، وحصلت المقترحات التطويرية؛ لتقليل الآثار السلبية للطلاق على متوسط (4.20)، بأهمية (كبيرة)، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين تعزى لمتغيرات (الجنس، لصالح الإناث)؛ وتبعاً لرضا الطرفين عند الزواج، لصالح فئة (نعم)؛ وتبعاً لمنطقة السكن، لصالح ساكني المدن)، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (العمر، المؤهل، عدد الأطفال المحضونين، أعمارهم، القرابة بين الزوجين، ملكية السكن)، استنادا للنتائج أوصت الباحثة بوضع المزيد من البرامج الإرشادية والأنشطة التي تزيد من دمج الأطفال المحضونين في المجتمع، وتبني المقترحات التطويرية؛ لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق، إضافة إلى مقترحات بدراسات مستقبلية في الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الآثار، النفسية، الاجتماعية، الطلاق، الأطفال المحضونون، جمعية ألفة، حفر الباطن.

Psychological and social effects on adoptive children after divorce; the children of the Al-Ulfa Association in Hafr Al-Batin as a model

Researcher/ Rawan Ali Hamid Al-Shammari[3]

Abstract: The study aimed to identify the psychological and social effects of divorce on children fostered by Alfa Association in Hafr Al-Batin Governorate, in light of the variables of the study; There were (9) variables; To provide development proposals to reduce these effects, the study used the descriptive and analytical approach, and the tool consisted of a questionnaire of (54) statements; It was distributed to a random sample of (165) parents of children in foster care. The results of the study revealed that the psychological effects received an overall average of (2.50 out of 5), and the social effects received an average of (2.11), both with a verbal rating of (weak), and the development proposals received; To reduce the negative effects of

1-توثيق الاقتباس (APA): الشمري، روان علي حميد (2023). الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق؛ أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجاً، ***مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية؛ المجلد (2)*** العدد (18)، ص ص: 50- 74.
https://doi.org/10.56793/pcra2213183

[2]- ماجستير خدمة اجتماعية|| أخصائية والمديرة التنفيذية لجمعية مساند للخدمات النفسية والاجتماعية|| محافظة حفر الباطن|| المملكة العربية السعودية|| E-mail: rawan.shammrai1@gmail.com |أوركيد: https://orcid.org/0009-0002-0090-9874 |تلفون: +966502248530

[3]- Master of Social Service|Specialist and Executive Director of Musaned Association for Psychological and Social Services|| Hafar Al-Batin Governorate|| Kingdom of Saudi Arabia|| || E-mail: rawan.shammrai1@gmail.com |ORCID: https://orcid.org/0009-0002-0090-9874 |Phone: +966502248530

divorce on average (4.20), with (large) importance, while statistically significant differences were found at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the sample responses regarding the psychological and social effects of divorce on children in custody due to variables (sex, in favor of females); Depending on the consent of both parties upon marriage, in favor of the (yes) category. And according to the area of residence, in favor of city dwellers), while there were no statistically significant differences according to the variables (age, qualification, number of children in custody, their ages, kinship between spouses, ownership of housing). Based on the results, the researcher recommended developing more guidance programs and activities that increase Integrating foster children into society and adopting development proposals; To reduce the psychological and social effects of divorce, in addition to proposals for future studies on the subject.

Keywords: psychological and social effects, divorce, children in custody, Olfa Association- Hafar Al-Batin.

المقدمة.

تعيش الأسرة في عصرنا الراهن في ظل تحديات كبيرة ومشكلات متنوعة تزعزع بأركانها المتينة وتهدد أمنها وسلامتها، ونتجت هذه التحديات عن العديد من المتغيرات والتطورات التكنولوجية والتحول الرقمي والاجتماعية والاقتصادية والسياسي التي يعيشها العالم في ظل موجات العولمة العاصفة وآثارها الكبيرة على أفراد المجتمع وعلى الأسرة بوجه الخصوص التي تغيرت في السنوات القليلة الماضية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية مما أدى ذلك إلى اختلال وتخبط في الأسرة عن السابق واختلفت نظرة المجتمع إليها، وتبدلت وظائفها وممارساتها وعلاقات أفرادها تبعًا للتغيرات المجتمعية؛ فنتج عن ذلك كله الكثير من الصرعات والمشكلات الاجتماعية والنفسية والصرعات داخل الأسرة.

ويعد الطلاق من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الأسر في مجتمعاتنا العربية في الوقت الراهن، فهو من أخطر المشكلات المزمنة التي تبدد أواصر المودة المتينة للأسرة، وتحطم مواثيق الزواج الغليظة، وركائزه الصلبة؛ فالطلاق هدم للكيانات الأسرية وإرباك لأفرادها وتمتد مشكلات الطلاق إلى جميع المحيطين بنسق الأسرة من عائلة الزوج والزوجة والأطفال ويمتد إلى جميع الأنساق المتصلة في نسق الأسرة؛ لذا جعله الرسول ﷺ أبغض الحلال لما يترتب عليه من هدم لكيانات الأسرة الشامخة، وتشريد للأطفال وتبديد للاستقرار والمودة والرحمة.

فالطلاق وإن اعتبر في بعض الأوقات مخرجًا آمنًا للمرأة من شتى الأوضاع السلبية التي تتفاجأ بها في محيط الحياة الزوجية الجديدة التي تعيش فيها، ولا تستطيع تحملها ولا يمكن معها استمرار الحياة إلا أنه في الوقت نفسه مشكلة اجتماعية تهدد تماسك المجتمع وتفكك الكيان الأسري الذي هو بمثابة العمود الفقري للمجتمع واللبنة الأساسية في تكوينه الاجتماعي، تتوحد الأسرة بأبنائها في ظل المقومات الربانية من سكن القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير، فتحقيق الاستقرار المجتمعي يتولد من تحقيق الاستقرار الأسري، فالأسرة هي خط الدفاع الأول عن المجتمع والأفراد وبمقدار قوتها وتماسكها يقوى المجتمع ويشتد عوده وينضج أفراده.

وتعد الأسرة الملجأ الآمن للأطفال، ففي كنفها يعيشون آمنين مطمئنين؛ لذا فالأطفال هم أكثر أفراد الأسرة تضررًا بالطلاق وما يترتب عليه من خلافات ومشاحنات وصراعات بين أفراد الأسرة تطحن الأطفال طحنًا وتورثهم همًا وغمًّا وهم يقفون على أعتاب أطلال أسرتهم المنكسة وينتظرون مصيرًا مجهولًا يبدد أحلامهم وآمالهم

ولا تقتصر معاناة الأطفال المحضونين بعد الطلاق على تلك الآثار النفسية والاجتماعية التي يعيشونها ولكن هذه الآثار والمعاناة تستمر إلى المستقبل وخاصة بعد ما ذكرت بعض الدراسات إلى أن العديد من الأطفال المحضونين الذين يعيشون في أسر مفككة نتيجة طلاق الأبوين يكونون غير قادرين في المستقبل على المحافظة على حياتهم الزوجية وصيانتها من التهديدات فيكونون عرضة للطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية (الغرابية وعليمات، 2012، 98)

ومن هنا ستحاول الدراسة الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وبيان تداعياتها على تعاملاتهم مع الآخرين وأثرها على أمنهم وسلامتهم النفسية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الطلاق أحد الظواهر الاجتماعية التي عرفتها كافة المجتمعات قديمًا وحديثًا، وهو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الذي ينتج عن الصراعات والمشاحنات التي تتم بين الزوجين نتيجة لعوامل متعددة تنتج عن عدم التفاهم والتوافق واستحالة المعيشة بينهما، فيقودهما هذا كله في نهاية المطاف إلى الطلاق بوصفه الحلقة الأخيرة في فصل الشجار والخصام الذي دام طويلاً وعلى الرغم من أن الطلاق حل في بعض الأحيان لإنهاء خلافات طال أمدها وحياة يصعب استكمالها بين طرفين افتقدا القدرة على التفاهم والتعايش فإن له تداعيات سلبية يجنيها المجتمع بأسره، وتترك آثارها الوخيمة في حياة الأطفال النفسية والاجتماعية والوجدانية، فيتولد لديهم الإحساس بالاغتراب وانعدم الثقة في كل من حولهم، وتتولد لديهم صراعات داخلية تورثهم الحقد والضغينة والكره للمجتمع بسبب ما يعانونه من مشكلات نفسية واجتماعية نتجت عن تخلي الأبوين عن مسؤوليتهما اتجاه أطفالهم، وبحثهما عن مصلحتهما الشخصية؛ ليبقى هؤلاء الأطفال مذبذبين بين أسرتين مختلفتين متناحرتين من جهة وبين قرارات وأحكام المحاكم الشرعية بمسؤولية الآباء أو الامهات عن حضانتهم من جهة أو انتقالهم إلى أماكن أخري ليتعمق تبعًا لذلك الشرخ النفسي ويزداد الاغتراب الداخلي لديهم.(كسال، 2021)

برزت مشكلات الأسرة والطلاق كمشكلات كبرى في هذا العصر نتيجة لما يتميز من سرعة التغيرات وشهد المجتمع السعودي العديد من التحديات نتيجة الانفتاح المفاجئ والتحولات الاجتماعية والثقافية وظهور عصر التكنولوجيا والرقمنة والحداثة والعولمة، اثرت على طبيعة المجتمع والأسرة بوجه الخصوص وتقليص دور الأسرة من الممتدة إلى الأسرة النووية حيث أن الأسرة الممتدة يتلقى فيها الزوجان الدعم المعنوي عند وقوع خلاف بينهما ويكونا أقل عرضة للطلاق من الأسرة النووية وفي الأسرة الممتدة يتلقى الأطفال الرعاية الكاملة من الأجداد والاعمام والعمات بالإضافة إلى الوالدين ويكون الحظن الامن في حال غياب احد الوالدين على عكس الأسرة النووية التي تقتصر الرعاية على قبل الوالدين.

والمجتمع السعودي- شأنه شأن غيره من المجتمعات الأخرى- يعاني من الطلاق بوصفه ظاهرة مجتمعية تؤثر في تماسك الأسرة وصلابتها، ويسهم في انحرافها عن أدوارها، وصرفها عن رسالتها السامية في التنشئة السليمة إلى ساحات التناحر والخلاف بين الزوجين، وشهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة ارتفاعًا في معدلات الطلاق وفقا لإحصائيات الهيئة العامة للإحصاء 2020 والتي ذكرت أن نسب الطلاق في عام 2020 تجاوزت نسبة 12.6% حيث بلغت حالات الطلاق في العام 2020 حوالي 57595 ورقة طلاق، أي بمعدل 157 وثيقة في اليوم. (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)

وقد استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من معايشتها لواقع المشكلة من خلال عملها الميداني في جمعية ألفة، ومشاهدتها للآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين ومدى حاجتهم إلى دراسات متعددة لإلقاء الضوء على أوضاعهم ومحاولة الوصول إلى حلول عملية للتخفيف من معاناتهم، وأوصت بعض الدراسات السابقة كدراسة أوبزيز (2015) ودراسة الحربي، (2013) بضرورة إجراء دراسات للوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين والمراهقين واقتراح سبل وقائية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية وحماية الأطفال من أخطارها.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟
2. ما الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟
3. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، وعدد المحضونين، وأعمارهم، ودرجة قرابة الأب والأم، والزواج بناء على رضا الطرفين، ونوع السكن، ومنطقة السكن)؟
4. ما المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، وينبثق منه أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

1. التعرف على الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.
2. التعرف على الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن
3. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل الدراسي، وعدد المحضونين، وأعمارهم، ودرجة قرابة الأب والأم، والزواج بناء على رضا الطرفين، ونوع السكن، ومنطقة السكن).
4. تقديم بعض المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين علمي وعملي، وهما كما يلي:

- **الأهمية العلمية:**

تتمثل الأهمية العلمية لدراسة من عدة جوانب وهي:

- تكتسب الدراسة أهميتها نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع- على حد إطلاع الباحثة- وبذلك فهي تسهم في زيادة الوعي المجتمعي بالآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.
- ستثري هذه الدراسة المكتبة الأكاديمية السعودية بإثراءات علمية حول الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين وتداعياتها على حياتهم الاجتماعية.

- **الأهمية العملية:**

تتمثل الأهمية العملية للدراسة من عدة جوانب وهي:

- تقدم الدراسة مقترحات تطويرية تفيد القائمين على رعاية الأطفال المحضونين في تنمية وتحسين أوضاع الأطفال المحضونين النفسية والاجتماعية

- تمدُّ الدراسة القائمين على مركز شمل الأطفال المحضونين والآباء والأمهات الحاضنين والحاضنات بأوضاع الأطفال النفسية والاجتماعية لمراعاتها في التربية والتنشئة ومحاولة التقليل من أخطارها.
- تفيد نتائج الدراسة القائمين على التخطيط والتطوير لمركز شمل بمحافظة حفر الباطن في وضع البرامج الوقائية والعلاجية اللازمة للأطفال المحضونين للتقليل من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لهم نتيجة طلاق الأبوين.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الآثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على الأطفال المحضونين.
- الحدود المكانية: جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن.
- الحدود البشرية: عينة من أسر الأطفال المحضونين بجمعية ألفة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من تاريخ (20/4/ 2023 – 20/5/ 2023) م

مفاهيم البحث:

- **الأطفال المحضنون**: "ابتداء الحضانة في اللغة يراد بها ضم الشيء إلى الحضن، وهو الجنب أو الصدر والعضدان وما بينها، يقال: حضن الطائر أفراخه واحتضنها: إذا ضمها إلى جناحه، وحضنت الأم طفلها: ضمته إلى جنبها أو صدرها، ومن معانيها النصرة والإيواء. يقال: حضنه واحتضنه أي آواه ونصره"
- **والحضانة في الاصطلاح**: "هي التزام الطفل لتربيته والقيام بحفظه، وإصلاح شأنه في المدة التي لا يستغني فيها عن النساء ممن لهن الحق في تربيته شرعاً، وهي حق للأم ثم لمحارمه من النساء"، وللحضانة شأن آخر خلاف الإرضاع، ولها أحكام تخالف أحكام الإرضاع، ولا يرد تطبيق أحكام الحضانة غالباً إلا في حالة الفرقة بين الزوجين، ووجود أولاد دون السن التي يستغني فيها الصغير عن النساء، وذلك أن الولد يحتاج إلى نوع من الرعاية والحماية والتربية والقيام بما يصلحه". (الصالح، 2016).
  - وتعرف الباحثة الأطفال المحضنين إجرائيا: " بكونهم الأطفال الذين وقع طلاق أو فرقة بين الأبوين ويعيشون في محافظة حفر الباطن بحضانة الأم أو الأب أو غيرهما".
- **الطلاق**: يعرف الطلاق- اصطلاحًا؛ بأنه: "إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي صور ة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي" (أوبزيز، 2015)
  - وتعرفه الباحثة- إجرائيا- بأنه: " حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم لدى بعض سكان محافظة حفر الباطن وما يترتب عليه من آثار".
- **الآثار النفسية**: تعرف بأنها: " التأثيرات أو التغيرات التي تطرأ على الحالة النفسية للفرد إيجابًا أو سلباً وذلك نتيجة لمجموعة محددة من العوامل الناجمة عن الأحداث الحياتية اليومية، والعلاقات والظواهر الاجتماعية مما يؤثر على حالة الفرد النفسية سواء بالاستقرار والتكيف أو الانسحاب والتصدع من الوسط الذي يعيش فيه، وذلك يعتمد على طبيعة هذه العوامل وكيفية تفاعل الفرد معها". (الشمري، 2015 ص 1472)
  - وتعرف الباحثة الآثار النفسية- إجرائيّا- بأنها التأثيرات والسلوكيات النفسية السلبية (الغضب، البكاء، التشتت الذهني، الحزن، التوتر) التي يعاني منها الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن نتيجة لانفصال الأبوين، والعيش في بيئة مضطربة نفسيًّا.

- **الآثار الاجتماعية**: التغيرات التي تحدث في المجتمعات والأقراد، سواء كانت إيجابية أو سلبية، نتيجة لتأثير عوامل مختلفة ومتنوعة. (هاشم، 2021، 125)
  - وتعرف الباحثة الآثار الاجتماعية- إجرائيًا بأنها التغيرات التي يمكن أن تحدث في حياة الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وتؤثر على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية نتيجة لعملية الطلاق".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولًا- الإطار النظري.

2-1-1-النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

تعددت النظريات التي فسرت الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين، ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

1- **نظرية الدور:** ويتحدد مفهوم الدور بناء على هذه النظرية بأنه مجموعة الأفعال والتصرفات التي يتوقع المجتمع متمثلًا في أفراده ومؤسساته حدوثها ممّن يشغل وضعًا اجتماعيًّا أو منصباً إدارياً أو قيادة تربوية محددة في وقت معين، وتقوم النظرية- وفقًا لهذا المبدأ- على فرضية أن الأفراد يقومون بأداء أدوار مختلفة في المجتمع، وأن هذه الأدوار تحدد توقعات المجتمع من الأفراد وسلوكهم، وتفترض النظرية أن الأفراد يتعلمون الأدوار المختلفة من خلال التفاعل مع الآخرين.(محمد، 2021)

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي عبر عنها رشوان (2004) وفرج (2022) فيما يلي:

- البناء الاجتماعي يتألف من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، وكل مؤسسة تضم مجموعة من الأدوار الاجتماعية.
- الدور الاجتماعي يشمل مجموعة من الواجبات التي يجب على الفرد القيام بها وفقًا لمؤهلاته وخبراته وتجاربه وشخصيته، وبعد أداء الواجبات المطلوبة، يحصل الفرد على حقوقه سواء كانت مادية أو اعتبارية.
- يقع الصراع في الأدوار الاجتماعية عندما تفشل المؤسسات في أداء أدوارها بشكل جيد، ويحدث أيضًا عندما تتعارض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد، فينتج عن ذلك عجز المؤسسات على إدارة أعمالها ووظائفها بشكل إيجابي.
- يتطلب أداء الفرد للدور الاجتماعي بصورة جيدة وفعالة التدريب عليه، ويتم ذلك عن طريق التعليم والتدريب على الأدوار الاجتماعية.
- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة.

وترتبط هذه النظرية بموضوع البحث؛ من عدم الالتزام بالدور المنوط بكل من الزوجين يؤدي إلى تحول الأمور إلى خلافات وصراعات بين الأطراف المعنية حول الأدوار، مما يؤثر بالسلب على الأبناء، فنظرية الدور تفسر أن الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الوالدان بعد الطلاق تؤثر على الأطفال، وأن تغير هذه الأدوار يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات نفسية سلبية وصعوبات في التكيف والتأقلم لدى الأطفال.

2-**النظرية السلوكية:** تعتبر النظرية السلوكية واحدة من النظريات الأساسية في علم النفس، وظهرت عام 1913 على يد واطسون Watson وتمثل إحدى الأساليب الحديثة في فهم وتحليل السلوك والتصرفات الإنسانية، وتعتمد النظرية السلوكية على فكرة أن السلوك يمكن تعلمه وتعديله عن طريق العمليات التعليمية والتدريبية والتعديل السلوكي، وتشمل النظرية السلوكية العديد من النماذج والنظريات الفرعية مثل نظرية الحوافز، والمكافأة، ونظرية العقاب، ونظرية الشخصية الناجحة وغيرها، وجميعها تركّز على السلوك والتصرفات الظاهرة وتحاول فهمها وتفسيرها وتعديلها. (فايد، 2020)، وتقوم النظرية السلوكية على عدة فرضيات أساسية تحدد مفهومها وتفسيرها للسلوك البشري، وتتضمن

الفروض التالية: (الشخصية تتألف من مجموعة من العادات المتعلمة أو السمات المكتسبة، ويتم تشكيلها بناءً على الارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات. وبموجب هذه الفرضية، لا يوجد شيء اسمه "ذكاء موروث" أو "غرائز موروثة"، بل تتشكل الشخصية بناءً على التجارب والخبرات المتعلمة).

3-**نظرية التفكك الاجتماعي:** ويشير التفكك الاجتماعي- وفقًا لهذه النظرية- إلى عدم كفاءة النظام الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافهم بصورة فعالة. (غيث وسعد، 2011، 85).

وترى هذه النظرية أن التفكك الاجتماعي ينشأ من فشل النظم الاجتماعية من تحقيق التكافؤ الاجتماعي للأفراد، فيصبحون عاجزين على تحقيق أدوارهم الاجتماعية المتوقعة. ويجد كل فرد نفسه في مكان لا يتناسب مع قيم النظام الاجتماعي المحيط به ولذلك، يمكن فهم التفكك الاجتماعي على أنه مفهوم مكمل وليس معاكسًا لما يسمى بالتماسك، حيث يتمثل التفكك في الانفصال أو التشرد لأجزاء معينة أو عناصر في المجتمع بشكل عام بما يفقد هذا المركب سماته وخصائصه وإذا تمت إعادته مرة أخرى بنفس تركيبه الأول لعاد لتماسكه وترابطه، مما يشر إلى أن التفكك هو فقدان مؤقت للتوازن والانسجام في النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد على الاندماج في المجتمع بطريقة فعالة وتحقيق أهدافهم الاجتماعية. (عبد السلام وبوسكرة، 2019).

وتفسر هذه النظرية موضوع الدراسة لأنها ترتكز على دراسة العوامل التي تؤدي إلى تفكك المجتمعات وتدهورها، ويرى أنصار نظرية التفكك الاجتماعي أن العديد من المشاكل الاجتماعية، مثل عدم استقرار نظام الزواج وتفكك الأسرة بشكل عام، وانحراف الأطفال وتشردهم، يمكن تفسيرها بأنها نتيجة لعدم وجود توقعات دقيقة بين الأفراد وعدم القدرة على تحديد ما يتوقعه الآخرون منهم وما يتوقعونه من الآخرين، ومن ثم تصبح هذه النظرية قادرة التغيرات التي تطرأ على الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأطفال بعد طلاق الأبوين.

2-1-2-الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين:

يؤكد الباحثون ومنهم (سليمان، 2012) و(ربابعة، 2015، 511) وغيرهما؛ أن للطلاق آثاراً سلبية تسهم في تفكيك الأسر، والمجتمعات وزيادة العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، وأن الأطفال أكثر الفئات تضررًا من الطلاق؛ لأنهم بحاجة ماسة دائمًا إلى عناية الأبوين معا؛ حيث يشعر الأطفال بصدمة من مشاعر التشرد والضياع وفقدان الذات تنعكس في اضطرابات وأضرار نفسية وسلوكيات اجتماعية سلبية قد تقودهم إلى أن يكونوا تربة خصبة لنمو السلوكيات الإجرامية، وتتعدد الآثار النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المحضونون وفيما يلي بيان ذلك.

2-1-2-1-الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين:

تعددت الآثار النفسية السلبية التي يعاني منها الأطفال بعد طلاق الأبوين، وهذه الآثار تؤثر على نموهم النفسي السوي، وتجعلهم عرضة للكثير من الاضطرابات النفسية ومن هذه الآثار؛ وتختصرها الباحثة نقلا عن كل من (مركز البحوث والدراسات بالبحرين، 2009) و(شريم، 2008) و(الغرايبة وعليمات، 2012) و(أوبزيز 2015) فيما يلي:

أ. **القلق والضغط النفسي**: وذلك نتيجة للتغييرات الناجمة عن تغير أساليب التربية، وأسلوب التعامل في المجتمع الجديد الذي ينتمون إليه، وتتغير نظرة الأقراد المحيطين بهم، كما قد يترجح حرمانهم من الحب والحنان والدفء الأسري؛ فتزداد أعراض القلق لديهم، ويزداد خوفهم من المستقبل وقلقهم مما تحمله لهم الحياة في الأيام القادمة، ويفقد بهذا القلق والتوتر لذة التمتع بطفولته البريئة.

ب. **الشعور بالذنب والمسؤولية**: وذلك قد ينتج عن عدم فهمهم للأسباب التي دفعت والديهم لاتخاذ قرار الانفصال، فيصبح الأطفال مشتتين محملين أنفسهم تبعات هذا القرار؛ فيزداد قلقهم ومعه إحساسهم بالذنب وتأنيب الضمير.

ج. **الاكتئاب**: وهو نتاج طبيعي لافتقاد الدفء الأسري نتيجة لانفصال الأبوين وتشتت الأسرة مما يولد الحزن الشديد وحب الانعزال؛ فيكون مهيأً نفسيا للوقوع في نوبات اكتئاب تزداد قوة أو ضعفًا وفقًا لارتباط الطفل بالأبوين وحنانهما.

د. **الاضطرابات النفسية**: وذلك لغياب المصدر الأساسي للتنشئة والحنان والمساندة، فأطفال الطلاق يعانون من الفراغ العاطفي الناتج عن فقدان الأب أو الأم بالطلاق، وتعد الاضطرابات النفسية من أكثر الآثار النفسية السلبية للطلاق خطورة على الأطفال فهي قد تعوق النمو النفسي السوي طيلة حياتهم، وتولد لديهم عقد النقص واضطرابات نفسية كالقلق العام، واضطراب الانفعال، واضطراب الانتباه والنشاط، واضطراب النوم، والتوتر النفسي والتشتت الذهني، وصعوبة التركيز والتأتأة وغيرها من الاضطرابات النفسية التي تجعل تنشئة الأطفال غير مكتملة.

هـ. **العصبية والعناد**: ظهور سلوكيات سلبية؛ مثل العصبية الزائدة والعناد وقد يصابون بحالات تشنج أثناء النقاش، ويعانون من التمسك برأيهم، وتكذيب من حولهم، ومعارضة الأوامر والتوجيهات، ويتجاهلون القواعد والتعليمات ولا يبالون بأي تبعات مما يقودهم في نهاية المطاف إلى التمرد على الآخرين والتنمر، والاستهزاء بمن حولهم.

2-1-2-2-الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين:

يؤكد علماء النفس وخبراء التربية على وجود علاقة قوية بين الجوانب النفسية السلبية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية غير الطبيعية، ونتيجة لما يحدثه الطلاق من شعور الأطفال بالخطر، والإحساس بالضياع، وشعورهم بالتشرد وغياب الآمن الذي كانوا يعيشونه؛ وهو ما تنعكس آثاره وفقا لكل من (الدوسري، 2006) (الغرايبة وعليمات، 2012) و(غانم، 2015) (أحمد، 2018) على كثير من الجوانب الاجتماعية في حياتهم ومن أبرزها:

1) **ضعف الثقة بالنفس**: حيث يمكن أن يشعروا بالضعف والتقصير في الأداء والتفوق في الحياة نتيجة عجزهم عن التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وجدوا أنفسهم فيها، عندئذ يحس الأطفال بأنهم أقل ممن حولهم، فيتولد لديهم ضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة في التعامل مع الصعوبات والتحديات مما يولد لديهم شعورًا بالدونية يجعلهم يفقدوا الثقة بأنفسهم تدريجيًّا؛ لذا يحتاجون إلى دعم وتشجيع من الوالدين والمجتمع المحيط بهم لتحسين ثقتهم بأنفسهم وتعزيز صورتهم الذاتية

2) **العزلة والانفصال**: يؤثر الطلاق بين الوالدين على الأطفال، فيميلون إلى الابتعاد عن التفاعلات الاجتماعية، والانعزال عن المحيطين، والانفصال عن الأصدقاء والأقران، وذلك لأنهم يجدون صعوبة في التكيف مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة التي وضعوا فيها، فيبتعدون عن الجميع ويجدون المتعة في العزلة والانفصال عن المجتمع.

3) **العدوانية والعنف**: يصبحون أكثر عدوانية وانفعالًا، ويستخدمون العنف والعدوانية في التعامل مع منْ حولهم، ويظهرون سلوكًا عدوانيًا في الحالات التي يشعرون فيها بالضيق أو الإحباط أو الغضب، ويصبح العنف هو الوسيلة الأساسية للتعامل مع المشاعر السلبية التي يشعرون بها اتجاه مجتمعهم

4) **الانحرافات السلوكية والأخلاقية**: يتعرض أطفال الطلاق لانحرافات سلوكية مختلفة نتيجة غياب دور الأبوين، وانشغالهما بالزواج أو بتدبير حياتهما الجديدة؛ فيقع الأطفال فريسة للانحرافات السلوكية المختلفة، وتتضاعف معاناتهم في الحياة؛ فينجرون إلى السرقة، والكذب، والغش والتحرش والتدخين والإدمان وإيذاء النفس ويصبحون بيئة خصبة لارتكاب الجرائم.

1-2-3-جمعية ألفة.

وتعتبر جمعية ألفة إحدى الجمعيات الأهلية المهتمة بالخدمات التثقيفية والارشادية والاجتماعية بالمنطقة الشرقية بمحافظة حفر الباطن، تأسست عام 1441، وهدفت منذ تأسيسها إلى الاعتناء بالتنمية الأسرية من خلال تقديم

خدمات تلبي احتياجات ومتطلبات الأسر النفسية والاجتماعية عن طريق نشر ثقافة الصلح بين أفراد المجتمع، وتقديم الخدمات التثقيفية والإرشادية وتأهيل الأرامل والمطلقات وأبناء الطلاق بالتنشئة المفقودة اجتماعياً ونفسياّ، وتقديم برامج تأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج (المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، 2023)

ثانيًا- الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات إلى محورين؛ وكما يلي.

أ- دراسات سابقة بالعربية:

- **دراسة بجلول، نعيمة (2022)** هدفت إلى محاولة فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم (القلق، الخوف، الحزن) كمؤشرات للصدمة النفسية، وتم تطبيق رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة على حالتين اختيرا بطريقة قصديه وهم الأطفال ضحايا الطلاق وتتراوح أعمارهم (6-8) سنوات بالجزائر حيث ثم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة الاختبار في تحليل الاختبار على المستويات الثلاثة (الخطي، الشكلي، المحتوى) وبينت نتائج الدراسة أن الحالة الأولى والثانية يعانيان بعد طلاق والديهما من القلق، والخوف والحزن والصدمة النفسية عبر اختبار رسم العائلة بينما تعاني الحالة الثانية بعد طلاق والديها من القلق عبر اختبار رسم العائلة.
- **هدفت دراسة كسال (2021)** إلى الوقوف على الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمع الجزائري على وجه الخصوص وبيان تداعيات الطلاق على كل من الأطفال والنساء والرجال، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي واتخذت المجتمع الجزائري مجتمعًا لها، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطراف الأكثر تضررا من الطلاق وخاصة الأطفال وتأثير طلاق الأبوين على شتى النواحي النفسية والاجتماعية للأطفال، وبينت الدراسة أن الأضرار الناجمة عن انتشار الطلاق من شأنها أن تخل بالتوازن النفسي والاجتماعي والمادي لهذا المجتمع.
- **هدفت دراسة أحمد(2018)** بدولة الكويت؛ للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية الناتجة عن وقوع الطلاق على الأولاد والزوجين، واتخذت الدراسة المنهج الاستقرائي، وتناولت تناولًا نظريًّا في فصلها الأول تعريفات الطلاق وآثاره لغة واصطلاحًا وفي الثاني تطرقت إلى الآثار النفسية للطلاق على الأولاد والمطلق والمطلقة وفي الثالث؛ الآثار الاجتماعية للطلاق على الأولاد وكذلك المطلق والمطلقة، وفي الرابع الآثار الاقتصادية، والخامس الآثار التربوية ثم الخاتمة التي لخصت فيها أبرز النتائج المتمثلة في أن للطلاق آثارا كبيرة على جميع الأطراف وخاصة الأولاد، وهذه الآثار متنوعة ما بين آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، وتتمثل النفسية في الانعزال والاكتئاب وضعف دافعية العمل والإنتاج والتوتر والقلق، واضطراب النوم وتشتت التفكير والانتباه وأما الاجتماعية فتتمثل في الانعزال والانحراف الأخلاقي والاجتماعي والتفكك الأسري، وأما الاقتصادية فتتمثل في النفقات المتعلقة بالمتعة والنفقة وغيرها، وأما التربوية فتتمثل في ضعف القدرات التعليمية مقارنة بغيرهم من الأطفال.
- **وهدفت دراسة أوبزيز (2015)** للتعرف على مشكلات المراهقين من جراء الطلاق وما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج العيادي والإكلينيكي ومجموعة من الأدوات وهي الملاحظة والمقابلة والاختبار، وتكون مجتمع الدراسة من مؤسسة الإخوة سلطاني الطاهر بمدينة جامعة ولاية الوادي بالجزائر وتوصلت الدراسة إلى أن أبناء الطلاق يعانون من المشكلات النفسية كالقلق والخوف والانفعال ويعانون من مشاعر الانهزام والانعزال والحرمان والشعور بالنقص والشعور بعدم الأمن والنرجسية بجانب فقدان الثقة بذاته وبالآخرين.
- **دراسة الحربي (2013)** وهدفت للتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثًا في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة عشوائية من (220) مفردة وتوصلت الدراسة إلى أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة

من أهم العوامل الدافعة للطلاق، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الأربعة الأخيرة، وبين نمو ظاهرة الطلاق وأن ظاهرة الطلاق تحدث بصورة أكبر بين الفئات العمرية الصغيرة وبين الفئات المتعلمة وأصحاب المؤهلات منها بين الأميين، وأن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع أهل الزوج أو الزوجة غالباً ما تؤدي إلى سوء العلاقة بينهم مما قد ينتج عنه الطلاق.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **هدفت دراسة شوران(Sheoran, 2022)** للوقوف على آثار الطلاق على الأطفال في المجتمع الهندي وما يسببه من أضرار نفسية واجتماعية لهم فبعد الطلاق ينفصل الطفل من أحد الوالدين وهذا الانفصال يكسر عقله الرقيق وبعض لا يستطيعون التحمل بعد الوالدين ويصابون بالاكتئاب وتوصلت الدراسة إلى أن أطفال الأزواج المطلقين ليس لديهم علاقات اجتماعية مناسبة ويتخلفون في النمو العقلي. عن الأطفال الآخرين
- **أما دراسة جاريجا وبينوني(Garriga1 & Pennoni, 2022)** فهدفت لاستكشاف آثار الطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على رفاهية الأطفال في مرحلة محددة من تطورهم وفقًا لجودة العلاقة الوالدية. واستخدمت الدراسة بيانات مستمدة من ثلاث موجات أولى من دراسة الألفية للمملكة المتحدة، وتطبيق مقياس العلاج المعكوس المعزز الموزون لاستنتاج السببية وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للطلاق الوالدي والانفصال المؤقت للوالدين على قدرات الأطفال المعرفية وأبعادهم النفسية، خاصة فيما يتعلق بمشكلات السلوك. كما أظهرت تباين كبير في آثار الطلاق الوالدي حسب مستوى جودة العلاقة الوالدية.
- **دراسة نوسينوفيتش وأخرون (Nusinovic et al,2018)** وهدفت إلى تقييم تأثير الانفصال أو الطلاق الوالدي على الأداء المدرسي للأطفال والمراهقين في إسبانيا، ومقارنة الفروق بين الجنسين والمراحل العمرية واستخدام بيانات مستمدة من مسح الصحة المدرسية لعام 2014، وتضمنت 10، 190 طفلا ومراهقا (تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عامًا)، وقياس أداء المدرسة بواسطة مؤشر يعكس التقديرات المدرسية والتكرار والتأخير وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الانفصال أو الطلاق الوالدي وأداء المدرسة، حيث أظهر الأطفال والمراهقون من الأسر المنفصلة أو المطلقة مؤشرات أسوأ من نظرائهم من الأسر المستقرة. كما وجدت فروق بين الجنسين والمراحل العمرية، حيث تضررت الفتيات أكثر من الفتيان، وكذلك المراهقون أكثر من الأطفال.
- **دراسة أماتو وأنتوني (Amato& Anthony, 2014)** وهدفت إلى تقدير تأثيرات الطلاق الأبوي ووفاة الأبوين باستخدام نماذج ثابتة الأثر. شملت الدراسة مجموعة من الأطفال المشمولين بالطلاق الأبوي والذين توفي أحد الأبوين. استخدم الباحثون البيانات الخاصة بالأسرة من خلال دراسة طويلة المدى، وتوصلوا إلى أن الطلاق الأبوي يؤثر بشكل سلبي على صحة الأطفال النفسية والاجتماعية، وأن وفاة الأبوين تؤثر بشكل أقل.

تعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف العامة للدراسة التي تتناول الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق، كما تتفق مع بعض الدراسات الأجنبية السابقة دراسة شوران(2022) ودراسة جاريجا وبينوني(2022) في تناولها لآثار الطلاق والانفصال بين الوالدين على الصحة النفسية للأطفال، واتفقت مع دراسة الحربي (2013) في بلد الدراسة وهي المملكة العربية السعودية ومع دراسات الحربي (2013) وبكيس (2013) في الأداة وهي الاستبانة

- اختلفت عن بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي بينما استخدمت دراسة بجلول(2022) المنهج التجريبي ودراسة كسال (2021) المنهج الاستقرائي واتخذت دراسة أوبزيز (2015) المنهج العيادي والإكلينيكي، واتخذت دراسة بكيس (2013) مجموعة من المناهج وهي المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة ومقابلة عيادية ومقياس الصحة النفسية واتخذت دراسة الشبول (2010) أسلوب الملاحظة وإجراء المقابلة، كما اختلفت عن جميع الدراسات الأجنبية في المجتمع، وكذلك اختلفت عن دراسة الشبول (2010) اتخذت مجتمعها بلدة الطرة بسوريا واتخذت دراسة بجلول(2022) وكسال (2021) ودراسة أوبزيز (2015) دراسة بكيس (2013) مجتمعها مدن الجزائر
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، واختيار المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة الدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية المختلفة
- تتميز هذه الدراسة بتفردها بمجتمعها الخاص؛ الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن؛ فلم تتناول أي من الدراسات السابقة-على حد علم الباحثة- الأطفال المحضونين بحفر الباطن.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع المطلقين من الجنسين المسجلين في جمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن، والبالغ عددهم (287) مبحوثًا، لديهم ما يقرب من (300) طفلا تحتضنهم

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة البحث على العينة العشوائية الطبقية نظرًا لقدرتها على استيعاب مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة على اختلاف طبقاتهم وقامت الباحثة بحساب العينة وفقًا لطريقة روبيرت ماسون (Robert Mason) لحساب العينة المبنى على المعادلة التالية:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

وبناءً على المعادلة السابقة تم التوصل إلى أن حجم العينة الممثل للمجتمع (165) مبحوثًا من أسر الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن وهي تمثل نسبة (57%) تقريبًا من المجتمع الأصلي للدراسة.

وصف عينة الدراسة:

يمكن تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة كما يبينها الجدول:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	62	37.6	المؤهل	أمي	1	0.6

	أنثى	103	62.4	العلمي	ابتدائية	5	3.0
العمر	المجموع	165	100.0		متوسطة	7	4.2
	أقل من 30 سنة	29	17.6		ثانوية	54	32.7
	30- 34سنة	44	26.7		بكالوريوس	81	49.1
	35 – 49 سنة	67	40.6		دراسات عليا	17	10.3
	50- 54سنة	14	8.5	أعمار الأطفال	3 سنوات فأقل	31	18.8
	من 55 فأكثر	11	6.7		8-4	65	39.4
الأطفال المحضونين	طفل واحد	71	43.0		9- 13سنة	55	33.3
	4-2	74	44.8		14-17 سنة	14	8.5
	5 فأكثر	20	12.1	الرضا عند الزواج	نعم	141	85.5
قرابة الزوجين	نعم	59	35.8		لا	24	14.5
	لا	106	64.2	نوع السكن	ملك	84	50.9
منطقة السكن	ريف	2	1.2		إيجار	70	42.4
	مدينة	161	97.6		خاص	4	2.4
	هجر	2	1.2		موفر من جهة العمل	7	4.2

يتضح من الجدول (1) أن غالبية العينة كانوا من الإناث بنسبة(62.4%) ومن الفئة العمرية (35- 49) سنة بنسبة(40.6%)، ووفقا للمؤهل؛ فغالبيتهم (البكالوريوس) بنسبة(49.1%) وتلاها وبفارق ملحوظ فئة (ثانوية)؛ (32.7%) ومن فئة عدد الأطفال من (2- 4) بنسبة(44.8%) وتلاها فئة (طفل واحد) بنسبة(43.0%)، وأن غالبية أطفال العينة من فئة (4- 8 سنة) بنسبة(39.4%) وتلاها فئة (9-13 سنة) بنسبة(33.3%)، وأن نسبة(64.2%) ليست بين الأزواج قرابة، وغالبيتهم كان زواجهم مبني على رضا الطرفين، بنسبة(85.5%)، ومن يملكون مسكنهم، (50.9%) ثم مستأجر، (42.2%) وأخيراً فنسبة(97.6%)؛ من سكان المدن، وتضفي هذه النسب قدرا من الثقة على النتائج؛ باعتبار أن الغالبية لديهم مؤهلات جيدة، وزواجهم تأسس على رضا الطرفين، ومن سكان المدن ويمتلكون مساكنهم.

بناء أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة الدراسة (الاستبانة) مستفيدة من الدراسات السابقة، وما احتوته من إطار نظري واستبانات ومقابلات؛ خصوصا من دراستي الحربي (2013)، والغرايبة وعليمات (2012)، وبعد الانتهاء منها تم عرضها على سعادة المشرفة على المشروع البحثي، وأبدت المشرفة ملاحظات خاصة بعباراتها وصياغتها وتمت الاستجابة لها وإعداد الأداة في صورتها الأولية معتمدة في إعدادها على الأسئلة المغلقة (Closed Questionnaire) التي تحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزأين وهما:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية للعينة (متغيرات الدراسة وبلغت 9 متغيرات كما يبينها الجدول (1)

الجزء الثاني: وتكون من (53) عبارة مقسمة على ثلاثة مجالات وكالآتي:

1. **المجال الأول**: الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين ويشتمل (23عبارة)
2. **المجال الثاني**: الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين ويشمل (14 عبارة).
3. **المجال الثالث:** المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية؛ وتكون من (16عبارة)

صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما على النحو التالي:

1-الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد (7) من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من أساتذة الجامعات السعودية، وقدَّم المحكمون ملاحظات؛ فاقترحوا إضافة بعض العبارات، وحذف أخرى، ونقل بعضها وتعديل بعض متغيرات الدراسة الخاصة بالسن وعدد الأطفال، وإضافة متغير خاص بنوع السكن وموقعه، والتزمت الباحثة بجميع الملاحظات وأعادت صياغة أداة الدراسة حتى أصبحت الأداة بصورتها النهائي؛ مكونة من (53) عبارة.

2-الصدق البنائي (الداخلي):

قامت الباحثة بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة قوامها (20) مبحوثًا ومبحوثة من الآباء والأمهات المطلقين والتابعين لجمعية ألفة، للوقوف على مدى فهمهم لعبارات الاستبانة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة وكما يوضحها الجداول2:

جدول (2) معاملات ارتباط بنود مجالات الدراسة والدرجة الكلية

المجال (1) الآثار النفسية للطلاق				المجال(2) الآثار الاجتماعية		المجال(3) المقترحات التطويرية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	.534*	15	.798**	24	.794**	38	.784**
2	.541*	16	.831**	25	.592**	39	.781**
3	.619**	17	.846**	26	.797**	40	.783**
4	.682**	18	.822**	27	.850**	41	.775**
5	.782	19	.828**	28	.679**	42	.777**
6	.761**	20	.682	29	.862**	43	.772**
7	.711**	21	.739**	30	.822**	44	.772**
8	.761**	22	.897**	31	.603**	45	.720**
9	.831**	23	.682**	32	.642**	46	.753**
10	.922**			33	.606**	47	.777**
11	.828**			34	.787**	48	.474*
12	.798**			35	.872**	49	.622**
13	.653**			36	.834**	50	.789**
14	.739**			37	.784**	51	.710**
* دالة عند مستوى 0.05 فأقل& ** دالة عند مستوى 0.01 فأقل						52	.442*
						53	.602**

يتضح من الجدول (2) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع العبارات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

(ب) ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات مجالات الدراسة، تم استخدام معامل ألفاكرونباخ وجاءت النتائج كما في الجدول3:

جدول (3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المجالات	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول/ الآثار النفسية	23	0.952
الثاني/ الآثار الاجتماعية	14	0.955
الثالث/ المقترحات التطويرية	16	0.867
الثبات الكلي	53	0.953

يتضح من الجدول (3) أن ثبات مجالات الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة الثبات ألفا كرونباخ لجميع مجالات الدراسة ما بين (867- 952.) وبلغ الثبات الكلي (953.) وهي مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتحليل خيارات المستجيبين وهي: (1) تعبر عن غير موافق بشدة، و(2) غير موافق، و(3) محايد، و (4) موافق، و(5) موافق بشدة، ولتفسير حجم الأثر المقابل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة ومجالاتها، تم اعتماد التقسيم المبين في الجدول (4)

جدول (4) الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية وتفسيرها

خيارات الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مديات المتوسطات	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21
تقدير حجم الأثر	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جداً

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل النتائج استخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مستوى آراء العينة عن العبارات وترتيبها حسب متوسطها الحسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation)) للتعرف على مدى التشتت في الآراء وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسطات.
- معامل الارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.
- اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Sminov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لا معلمية) تبعاً للمتغيرات.
- اختبار مان ويتني mann whitney وهو لا بارامتري لمعرفة الفروق بين العينات المستقلة وهو بديل اختبار ت.
- كروسكال واليس Kruskal Wallis))، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول:** "ما الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟"

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة والنتائج يبينها الجدول5:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات مجال الآثار النفسية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات	المتوس	الانحراف	الرتبة	حجم الأثر
1	أصبح الطفل عنيدًا	3.07	1.298	1	متوسط
5	يعاني الطفل من النشاط الزائد	3.06	1.164	2	متوسط
6	أصبح الطفل قلقًا ومتوترًا	3.05	1.352	3	متوسط
2	يعاني الطفل من كثرة التشتت الذهني وقلة التركيز	2.92	1.316	4	متوسط
4	يشعر الطفل دائمًا بالحزن	2.88	1.381	5	متوسط
3	أصبح الطفل غير مبالٍ بما يحدث حوله	2.76	1.230	6	متوسط
15	يشعر الطفل بالخوف	2.70	1.437	7	متوسط
10	يفقد الطفل الشعور بالسكينة	2.65	1.324	8	متوسط
8	يعاني الطفل من الحرمان العاطفي	2.60	1.413	9	ضعيف
19	يعاني الطفل من الارتباك وعدم الاتزان	2.50	1.272	10	ضعيف
7	أصبح الطفل لديه اضطرابات النوم	2.43	1.236	11	ضعيف
11	يعاني الطفل من الانانية	2.42	1.159	12	ضعيف
21	يشعر الطفل بالإحباط	2.37	1.231	13	ضعيف
17	يعاني الطفل من العزلة	2.33	1.160	14	ضعيف
18	يعاني الطفل من العدوانية-	2.32	1.253	15	ضعيف
22	يشعر الطفل بالكره	2.27	1.169	16	ضعيف
12	يشعر الطفل دائما بالحقد على الآخرين	2.26	1.163	17	ضعيف
16	لا ينام الطفل كثيرًا	2.25	1.107	18	ضعيف
9	يفقد الطفل الأمل	2.22	1.171	19	ضعيف
14	يشعر الطفل بالنبذ	2.19	1.168	20	ضعيف
13	يشعر الطفل بالدونية	2.18	1.149	21	ضعيف
20	يعاني الطفل من التأتأه	2.12	1.035	22	ضعيف
23	يؤذي الطفل نفسه	1.89	0.943	23	ضعيف
	المتوسط الكلي للمجال	2.50	1.22	ضعيف	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الكلي للمجال (2.50) ويعني أن الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في المجمل يرونه تأثيراً (ضعيفاً). فيما كان التأثير في ثمانية مؤشرات (متوسطا)، بينما حصلت البقية على تقديرات (ضعيف)، وبذلك يتبين أن خيار (غير موافق) الذي يقابله (تأثير ضعيف) هو المعبر عن عينة الدراسة نحو الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة ويفسر هذا وعي أفراد العينة بآثار الطلاق النفسية وحرصهم البالغ على تقليل هذه الآثار وخاصة أن غالبية أفراد عينة الدراسة من حملة االبكالوريوس بنسبة(49.1%) فهم مدركون تمامًا لتبعات الطلاق وما يترتب عليه من آثار، كما تفسر هذه النتيجة أيضا الدور الكبير الذي تقوم به جمعية ألفة لتهيئة أطفال الطلاق تهيئة نفسية قويمة، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة التي تخفف الأضرار النفسية

الواقعة عليهم جراء انفصال الأبوين، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة بجلول (2022) ودراسة كسال (2021) ودراسة أحمد(2018) التي توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية كبيرة لأطفال الطلاق

كما يتضح من الجدول (5) أن الأطفال المحضونين بجمعية ألفة ما زالوا يعانون من العناد والنشاط الزائد والتوتر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة أوبزيز (2015) ودراسة الحربي (2013) ودراسة الغرايبة وعليمات (2012) ودراسة نوسينوفيتش وأخرون (2018) ودراسة أماتو وأنتوني (2014) التي توصلت إلى أن أطفال الطلاق يعانون من بعض الاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق والنشاط الزائد والعناد، وتتفق هذه النتائج مع نظرية التحليل النفسي حيث أن نظرية التحليل النفسي تقوم على فكرة أن هناك عوامل نفسية غير واعية تؤثر على سلوك الإنسان، وهذا ما يتحقق لدى الأطفال المحضونين الذي يعانون من اضطرابات في المشاعر والأحاسيس نتيجة لطلاق الأبوين، فيصابون بالاكتئاب والقلق والتوتر، ويلجأون إلى العزلة، وتتفق النتائج أيضا مع ما ذكرته الباحثة في الإطار النظري لهذه الدراسة عندما تطرقت إلى الآثار النفسية للطلاق على الأطفال وبينت أن الطلاق يؤدي إلى ظهور سلوكيات نفسية سلبية لدى الأطفال، ومن أبرزها القلق والتوتر والضغط النفسي والعصبية والعناد: مثل العصبية.

وأخيراً؛ يتضح من الجدول (5) أن عينة الدراسة غير موافقين على (15) عبارة تقيس الآثار النفسية للطلاق على الأطفال المحضونين؛ أي يرون أن تأثيرها (ضعيفاً) وتتعلق بالمعاناة من الحرمان العاطفي، والارتباك وعدم الاتزان واضطرابات النوم، والأنانية والتأتأة والإحباط والعزلة، والعدوانية، والشعور بالكره والحقد على الآخرين وفقدان الأمل، والشعور بالنبذ والدونية وإيذاء النفس، وهذه النتيجة تفسر الأدوار الكبيرة التي تقوم بها جمعية ألفة في التهيئة النفسية للأطفال المحضونين من خلال برامج التهيئة النفسية للوالدين بعد الطلاق، وتزويدهم بآلية التعامل مع الأطفال وتجنب العنف واتخاذ إجراءات صارمة في حالة التحريض على أحد الوالدين والإحالة إلى المحكمة في حالات عدم التجاوب وتهيئة الطفل نفسيا لتقبل انفصال، وتختلف هذه النتائج مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي ذكرت وجود آثار نفسية سلبية على الأطفال بعد انفصال الأبوين.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: " ما الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟**

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين في جمعية ألفة وكانت النتائج كما يبينها الجدول 6:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات مجال الآثار الاجتماعية مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوس	الانحراف	الرتبة	حجم الأثر
26	أصبح الطفل متذبذب المشاعر وخاصة تجاه الام والاب	2.79	1.399	1	متوسط
28	عدم استماع الطفل لنصائح الآخرين	2.49	1.193	2	ضعيف
35	صعوبة التكيف مع الأوضاع الاجتماعية	2.44	1.367	3	ضعيف
30	يخاف الطفل من المستقبل	2.27	1.176	4	ضعيف
24	أصبح الطفل كذابًا	2.24	1.180	5	ضعيف
27	يفقد الطفل الاصدقاء المقربين له	2.22	1.150	6	ضعيف
37	يعاني الطفل من اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية	2.18	1.120	7	ضعيف
29	يكره الطفل المجتمع والمحيطين	2.13	1.039	8	ضعيف
36	يمتنع الطفل من حضور المناسبات الاجتماعية للأسرة	2.07	1.140	9	ضعيف
34	أصبح الطفل متنمرًا	1.93	1.121	10	ضعيف

25	أصبح الطفل يسرق منْ حوله	1.83	0.915	11	ضعيف
31	يسهر الطفل خارج المنزل.	1.78	0.965	12	ضعيف جداً
32	يدمن الطفل التدخين	1.59	0.883	13	ضعيف جداً
33	يتعاطى الطفل المخدرات	1.53	0.769	14	ضعيف جداً
	المتوسط الكلي للمجال	2.11	1.101		ضعيف

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الكلي (2.11) وهو يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (1.81- 2.60) والتي تبين أن عينة الدراسة يرون أن حجم الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن؛ ينحصر ما بين ضعيف وضعيف جداً؛ باستثناء العبارة " أصبح الطفل متذبذب المشاعر وخاصة تجاه الام والأب، وتفسر هذه النتيجة وعي الحاضنين وأفراد المجتمع بالآثار الاجتماعية السلبية للطلاق وحرصهم البالغ على تقليلها وخاصة أن غالبية أفراد عينة الدراسة- كما ذكرت سابقًا- من حملة البكالوريوس بنسبة(49.1%) فهم يعرفون جيدًا كافة الآثار الاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال ويحرصون جاهدين على تكييفهم مع المجتمع، ويلجؤون إلى المتخصصين لاستقبال الاستشارات الأسرية في حالة الاحتياج إلى ذلك لتقليل الآثار الاجتماعية السلبية لأطفالهم، يضاف إلى ذلك الجهود المبذولة من جمعية ألفة في كافة الأنشطة الاجتماعية التي تستهدف تهيئة الأطفال بعد طلاق الأبوين للاندماج مع المجتمع والمحاولة الجادة لتقليل الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الطلاق من خلال برامج متنوعة منها مهارات إدارة الأسرة بعد الطلاق، والعلاقة مع الأبناء بعد الانفصال، وبرامج التربية الوالدية وحماية الأطفال بعد الطلاق وغير ذلك من البرامج المتنوعة التي أسهمت في تهيئة الأطفال تهيئة اجتماعية قويمة ومنعت عنهم الآثار الاجتماعية السلبية

كما يتبين من الجدول (6) أن الآثار النفسية على الأطفال المحضونين تتراوح ما بين (متوسط، ضعيف، ضعيف جدا) على التوالي وهذه النتائج تختلف مع نتائج جميع نتائج الدراسات السابقة التي بينت وجود آثار اجتماعية سلبية للطلاق على الأطفال، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات شوران(2022) وكسال (2021) وأماتو وأنتوني (2014) والغرايبة وعليمات (2012)؛ فجميعها أظهرت أن أطفال الأزواج المطلقين ليس لديهم علاقات اجتماعية مناسبة وأن الأضرار الناجمة عن انتشار الطلاق من شأنها أن تخل بالتوازن الاجتماعي.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث:** ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة بخصوص الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، المؤهل الدراسي، عدد المحضونين، أعمارهم، درجة قرابة الأب والأم، الزواج بناء على رضا الطرفين، نوع السكن، منطقة السكن) ؟

وللإجابة على السؤال- وقبل اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة- قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات بالنسبة للمتغيرات الواردة في السؤال وعددها (9) ومدى خضوعها للتوزيع الطبيعي لتحديد نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، من خلال إجراء اختبار كولمجروف، سميرونوف Kolmogorov-Smirnnov test وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (7) نتيجة اختبار كولمجروف سميرونوف

م	المتغيرات	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
1	الجنس	0.405	.000	دالة
2	العمر	0.204	.000	دالة
3	المؤهل الدراسي	0.277	.000	دالة
4	عدد الأطفال المحضونين	0.276	.000	دالة
5	أعمار الأطفال	0.222	.000	دالة

6	القرابة بين الاب والام	0.414	.000	دالة
7	الزواج بناء على رضا الطرفين	0.514	.000	دالة
8	نوع السكن	0.301	.000	دالة
9	منطقة السكن	0.488	.000	دالة

يتضح من الجدول (7) أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لجميع المتغيرات (9) جميعها بمستويات دلالة أقل من 0.01، وتعكس عدم اعتدالية توزيع العينة وبالتالي استخدام الاختبارات اللامعملية. وتم فحص الفروق كما يلي:

1- فحص الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة للآثار النفسية والاجتماعية السلبية لدى الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن تبعا لمتغير الجنس؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني (Mann Whitney، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) نتيجة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

مجالات الدراسة	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	ذكر	62	95.60	2.628	0.00 دالة
	أنثى	103	75.42		

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير الجنس.

2- فحص الفروق باختلاف متغير العمر:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (9) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير العمر.

مجالات الدراسة	العمر	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	أقل من 30 سنة	29	65.76	4	0.082 غير دالة
	30- 34 سنة	44	81.40		
	35- 49سنة	67	87.67		
	50- 54 سنة	14	107.04		
	55 فأكثر	11	75.82		

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لدى الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن) باختلاف متغير العمر.

3- فحص الفروق باختلاف متغير المؤهل الدراسي:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (10) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل الدراسي

مجالات الدراسة	المؤهل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	أمي لا يقرأ ولا يكتب	1	161.5	5	0.357 غير دالة
	ابتدائية	5	114.4		
	متوسطة	7	88.36		
	ثانوية	54	81.22		

	بكالوريوس	81	82.48		
	دراسات عليا	17	75.06		

يتبين من الجدول (10) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير المؤهل الدراسي.

4- فحص الفروق باختلاف عدد الأطفال المحضونين:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

الجدول (11) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق بين إجابات العينة باختلاف متغير عدد الأطفال المحضونين

مجالات الدراسة	المؤهل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	طفل واحد	1	74.61	5	0.129 غير دالة
	أطفال من 2-4	5	90.61		
	5 أطفال فأكثر	7	84.65		

يتبين من الجدول (11) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير عدد الأطفال المحضونين.

5- فحص الفروق باختلاف أعمار الأطفال:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

الجدول (12) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق بين الإجابات باختلاف متغير أعمار الأطفال المحضونين.

مجالات الدراسة	أعمار الأطفال	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال	3 سنوات فأقل	31	81.24	3	0.781 غير دالة
	من 4-8 سنوات	65	79.53		
	من 9- 13سنة	55	88.35		
	من 14-17 سنة	14	81.96		

يتبين من الجدول (12) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن)باختلاف متغير أعمار الأطفال المحضونين

6- فحص الفروق باختلاف متغير القرابة بين الأب والأم.

قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني (Mann Whitney)، وجاءت النتائج كما يلي

جدول (13) نتيجة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لفحص الفروق تبعا لمتغير القرابة بين الأب والأم

مجالات الدراسة	القرابة بين الأب والأم	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	نعم	62	95.6	1.404	0.16
	لا	103	75.42		غير دالة

يتبين من الجدول (13) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير هل هناك قرابة بين الأب والأم.

7- فحص الفروق باختلاف متغير رضا الطرفين عند الزواج:

استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann Whitney، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (14) نتيجة اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لفحص الفروق تبعا لمتغير رضا الطرفين عند الزواج

مجالات الدراسة	رضا الطرفين عند الزواج	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق	نعم	141	86.30	2.15	0.03 دالة
	لا	24	63.58		

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير هل تم الزواج بناء على رضا الطرفين.

8-فحص الفروق باختلاف نوع السكن:

استخدمت الباحثة اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (15) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفحص الفروق تبعا لمتغير نوع السكن.

مجالات الدراسة	نوع السكن	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال	ملك	84	83.85	3	0.595 غير دالة
	إيجار	70	84.76		
	خاص	4	74.88		
	سكن وظيفي	7	59.79		

يتبين من الجدول (15) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير نوع السكن.

9- فحص الفروق باختلاف منطقة السكن:

قامت الباحثة باستخدام اختبار (Kruskal wallis) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (16) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لفحص الفروق تبعا لمتغير منطقة السكن.

مجالات الدراسة	منطقة السكن	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال	ريف	2	136.00	2	0.047 دالة
	مدينة	161	81.56		
	هجر	2	146.25		

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة نحو (الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين في جمعية ألفة بحفر الباطن) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية لصالح سكان المدينة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

- بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة للآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين بمحافظة حفر الباطن تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث وهذه النتيجة تبين أن الإناث أكثر قدرة على إدراك الآثار النفسية والاجتماعية على الأطفال ولهذا جاءت معرفتهن للآثار أكثر من الرجال وهذا يتفق مع دراسة إسماعيل(2009) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في زي-ادة الحرك-ة ل-صالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات وتتفق مع دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأم.
- كما وجدت فروق تبعا لمتغير هل تم الزواج بناء على رضا الطرفين، لصالح فئة نعم؛ فالزواج بناء على رضا الطرفين من عدمه يؤثر تأثيرًا كبيرًا على إدراك العينة للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين.

- كما وجدت فروق تبعا لمتغير منطقة السكن لصالح سكان المدينة؛ فسكان المدينة قادرين على إدراك الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بمحافظة حفر الباطن من غيرهم من سكان الهجر والريف، وذلك لطبيعة أهل المدينة وتحضرهم وثقافاتهم المتنوعة التي تجعلهم أكثر إدركًا لهذه الآثار بشتى أنماطها.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر، فأعمار المبحوثين لا تؤثر على إدراكهم للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت إلى وجود فروق أيضا تعزى لمتغير العمر لصالح الأطفال من (12-18)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي؛ فالمؤهل ليس له تأثير على إدراك المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغرايبة وعليمات (2012) التي توصلت إلى وجود فروق أيضا تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الأطفال المحضونين أو أعمارهم، وبالتالي فأعمار الأطفال المحضونين ليس لها تأثير على إدراك المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في آراء عينة الدراسة تبعا لمتغيري؛ القرابة بين الأب والأم؛ نوع السكن، وبالتالي فعلاقة القرابة بين الأم والأب ونوع السكن ليس لهما تأثير على معرفة المبحوثين للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال المحضونين.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة السؤال الرابع: "ما المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق بجمعية ألفة في محافظة حفر الباطن؟"**

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات لعبارات المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين في جمعية ألفة والنتائج يبينها الجدول18:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال المحضونين بجمعية ألفة بحفر الباطن مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات/ المقترحات	المتوسط	الانحراف	الأهمية
45	الاستماع إلى الأطفال و إبداء الاهتمام بآرائهم	4.65	0.537	مهم جداً
44	تقديم العون والمساعدة للطفل لكي يفهم ما حوله	4.62	0.610	مهم جداً
46	الاهتمام بتحقيق رفاهية الطفل	14.6	0.535	مهم جداً
43	إشعار الطفل بالحب والحنان	4.59	0.652	مهم جداً
42	عدم إحساس الطفل بالمشكلات بين الطرفين والتمتع بالوقت معه	4.45	0.830	مهم جداً
41	الالتزام بالمواعيد المحددة لرؤية الطفل	4.33	1.002	مهم جداً
47	المتابعة مع متخصصين في حالة ظهور أعراض سلوكية سلبية على الطفل	4.28	0.868	مهم جداً
50	وضع البرامج التأهيلية قبل الزواج	74.2	0.901	مهم جداً
52	إشراك الطفل والحاضن في الاندية الثقافية	64.2	0.785	مهم جداً
38	الامتناع عن إظهار الكره للطرف الاخر أمام الطفل"	4.11	1.164	مهم
40	عدم استخدام الطفل كسلاح يهدد به الطرف الاخر	4.04	1.325	مهم
51	وضع البرامج التأهيلية بعد الطلاق	3.97	1.084	مهم
49	ارسال ملف كل قضية طلاق لجمعية مختصة في التنمية الأسرية لوضع البرامج	3.89	1.184	مهم
39	الامتناع عن سؤال الطفل عمَّا يفعله الطرف الاخر"	3.86	1.343	مهم
48	وضع اخصائي اجتماعي لتهيئة الطفل والوالدين بعد الطلاق ومتابعة الحالة	3.72	1.286	مهم

53	الدعم النفسي من قبل العيادة النفسية	3.45	1.212	مهم
	المتوسط الكلي للمجال	4.20	0.96	مهم

يتضح من الجدول (17) أن المتوسط العام للمقترحات (4.20) ويعكس أهمية كبيرة؛ بل هو أقرب إلى كبيرة جداً: حيث حصلت (9) مقترحات على تقدير (مهم جداً) في مقابل حصول (7) على تقدير (مهم)، وعموما فقد تراوحت المتوسطات ما بين (3.45- 4.65) وهي متوسطات تقع في الفئة (الأولى – الثانية) من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات عينة الدراسة نحو المقترحات التطويرية لتقليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية للطلاق على الأطفال المحضونين بعد الطلاق تشير إلى (مهم جداً- ومهم) على التوالي، وتفسر هذه النتائج أن المقترحات المقدمة تسهم بفعالية في تقليل الآثار النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المحضونين بعد الطلاق في جمعية ألفة.

كما قد تفسر هذه النتائج أهمية البرامج الإرشادية ودورها الكبير في تهيئة الأطفال بعد الطلاق تهيئة نفسية واجتماعية تسهم بصورة كبيرة في تقليل الآثار النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال يضاف إلى ذلك أنها ترسم ملامح الطريق للوالدين لإدارة الحياة فيما بعد الطلاق إدارة فعالة تحترم حقوق الأبناء وتراعي تنشئتهم النفسية والاجتماعية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2013) ودراسة الغرايبة وعليمات (2012) اللتان اقترحتا إلزام المقبلين على الزواج بدورات تأهيلية وتثقيفية في فن حل المشكلات الزوجية والتي تقدمها الجمعيات التطوعية ونشر التوعية الأسرية المتعلقة بفن العلاقات الزوجية، وأساليب حل الخلافات، وأساليب التعامل الأكثر إيجابية بين الزوجين حديثي الزواج وأسلوب تنشئة الأبناء، وتشجيع البرامج التربوية المحققة لهذه الأهداف، وإنشاء العديد من مكاتب الاستشارات الزوجية أو الأسرية وغيرها من الآليات المعاصرة التي تعنى بالتوفيق والإصلاح بين الزوجين حديثي الزواج كمرحلة ضرورية سابقة للطلاق وإقامة دراسات تعالج الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للطلاق على الأطفال والعمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية، تعنى بقضايا الأسرة ومشكلاتها، وتكثيف البرامج الأسرية في وسائل الإعلام وإنشاء دور للحضانة وروضات الأطفال، خاصة بأطفال الأسر المفككة والمطلقات، وتزويدهم ببرامج اجتماعية ونفسية.

التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1. وضع المزيد من البرامج الإرشادية والأنشطة التي تزيد من دمج الأطفال المحضونين مع أفراد المجتمع.
2. تطوير مبنى مستقل لمركز شمل بحفر الباطن والمناطق الأخرى مجهز بجميع احتياجات الأطفال؛ تربوية وترفيهية
3. تكوين فريق مهتم في تقديم التدخلات الاجتماعية للإصلاح والعمل على الاستلام والتسليم في المنازل حفاظا على الصحة النفسية للأطفال
4. تقديم المزيد من الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المحضونين بجمعية ألفة من خلال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتزيد من تكيفهم مع المجتمع من حولهم.
5. تثقيف الأزواج بطرق إدارة العلاقة الزوجية وتحذيرهم من مخاطر الانفصال
6. عقد المزيد من البرامج التدريبية حول إدارة الطلاق، والطلاق الناجح وآليات التعامل مع الأطفال المحضونين
7. توسيع نطاق التوعية الإعلامية بأنشطة جمعية ألفة ودورها في تأهيل الأطفال المحضونين نفسيا وسلوكيا.
8. كما تقترح الباحثة إجراء دراسات حول كل من:
    a. دور جمعيات التنمية الأسرية في التأهيل النفسي والاجتماعي لأطفال الطلاق.
    b. الواقع النفسي والاجتماعي لأطفال الطلاق.
    c. المشكلات النفسية والاجتماعية الواقعة عن الطلاق لدى المراهقين.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

1. أحمد، جاسم أحمد عبد الله (2018). *آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت*، مصر: مجلة الدراسات العربية جامعة المنيا38 (5) 2287 – 2318، https://doi.org/10.21608/dram.2018.165372
2. أوبزيز، خيرة (2015) *صورة الذات لدى أبناء الطلاق*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خضيرة بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رابط التنزيل/ http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/6903/1/9.pdf
3. بجلول، نعيمة (2022) *الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر رسم العائلة* رسالة ماجستير منشورة، الجزائر: جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الرابط: http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/1614/1/108.04.260.pdf
4. الحربي، عبد الله محمد (2013) *العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثًا دراسة ميدانية في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية URI: http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/64
5. الدوسري، سعود عبد العزيز(2006) *ظاهرة الطلاق، أسبابها، آثارها، علاجها في ضوء الإسلام*، مصر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين جامعة الأزهر 25 (4) 1- 84، https://dx.doi.org/10.21608/bfsa.2007.20011
6. ربابعة، عمر عبد الرحيم؛ وسالم، رفقه خليف (2015) *أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن* مجلة التربية بجامعة الأزهر 16 (4) 507 – 537 https://jsrep.journals.ekb.eg/article_33160_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf
7. سليمان، سناء محمد (2012)، *الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر*، القاهرة: عالم الكتب
8. شريم، رغدة(2008): *سيكولوجية المراهقة*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. الصالح، محمد بن أحمد (2016) مستحقو الحضانة في السعودية: بحث منشور بندوة أثر متغيرات العصر في أحكام الحضانة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى. https://drive.uqu.edu.sa/_/colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr_%20Muhammad%20Alsalih.pdf
10. عبد السلام، سليمة؛ وبوسكرة، عمر (2019). *الاتجاهات الفكرية المفسرة للمشكلات الاجتماعية*، الجزائر: مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية 4 (4) 109- 124
11. غانم، محمد حسن، (2015). *الطلاق بين المحنة والمنحة*، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
12. الغرايبة، فاكر محمد؛ وعليمات، حمود سالم (2012). *التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية*، الإمارات: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 9(2) 97-119 الرابط: https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/JournalHSS/Documents/V9/Issue%202/5.pdf
13. غيث، محمد عاطف؛ سعد، اسماعيل علي (2011). *المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية*، مصر: دار المعرفة الجامعية.
14. فايد، نعمة محمد (2020). *التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء*، مصر: المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة 1 (7) 275 – 294. https://dx.doi.org/10.21608/maml.2020.159500
15. كسال، مسعودة (2021). *الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري*، الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية 13 (4) 121 – 170، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168044
16. مركز البحرين للدراسات والبحوث(2009). *تأثير الطلاق على الأبناء في المجتمع البحريني*، المجلس الأعلى للمرأة.
17. المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، (2023)
18. الهيئة العامة للإحصاء (2020). *إحصاءات الزواج والطلاق* الرياض: منشورات الهيئة العامة للإحصاء

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية :Second - References in English

1. Amato, P. R., & Anthony, C. J. (2014). Estimating the effects of parental divorce and death with fixed effects models. Journal of marriage and family, 76(2), 370-386. https://doi.org/10.1111/jomf.12100
2. Amato, P. R., & Sobolewski, J. M. (2001). The effects of divorce and marital discord on adult children's psychological well-being. American sociological review, 900-921. https://doi.org/10.2307/3088878
3. Garriga, A., & Pennoni, F. (2022). The causal effects of parental divorce and parental temporary separation on children's cognitive abilities and psychological well-being according to parental relationship quality. Social Indicators Research, 161(2-3), 963-987. available at: https://link.springer.com/article/10.1007/s11205-020-02428-2
4. Nusinovici, S., Olliac, B., Flamant, C., Müller, J. B., Olivier, M., Rouger, V., & Hanf, M. (2018). Impact of parental separation or divorce on school performance in preterm children: A population-based study. PloS one, 13(9), e0202080. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0202080

Third: References in Arabic translated into English

1. Abdel Salam, Salima; Bouskra, Omar (2019). Intellectual trends explaining social problems, Algeria: Al-Resala Journal for Human Studies and Research 4 (4) 109- 124
2. Ahmed, Jassim Ahmed Abdullah (2018) The psychological, social, economic, and educational effects of divorce in the State of Kuwait, Egypt: Journal of Arab Studies, Minya University, 38 (5) 2287 – 2318, https://doi.org/10.21608/dram.2018.165372
3. Al-Dosari, Saud Abdel Aziz (2006) The phenomenon of divorce, its causes, effects, and treatment in the light of Islam, Egypt: Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Boys, Al-Azhar University 25 (4) 1- 84, https://dx.doi.org/10.21608/bfsa.2007.20011
4. Al-Gharaibeh, Faker Muhammad; Alimat, Hammoud Salem (2012). The psychological and social effects of divorce on children: A study on a sample of children in the guest house of the Jordanian Women's Union, UAE: Sharjah University Journal of Humanities and Social Sciences 9 (2) 97-119 Link: https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/JournalHSS/Documents/V9/Issue%202/5.pdf
5. Al-Harbi, Abdullah Muhammad (2013) Social factors associated with the phenomenon of divorce among newly married couples, a field study in the city of Riyadh, unpublished master's thesis, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences URI: http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/64
6. Al-Saleh, Muhammad bin Ahmed (2016) Those entitled to custody in Saudi Arabia: Research published at a symposium on the impact of contemporary variables on custody rulings, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University.https://drive.uqu.edu.sa//colshria/files/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D9%86%D8%A9%20/dr_%20Muhammad%20Alsalih.pdf
7. Bahrain Center for Studies and Research (2009). The impact of divorce on children in Bahraini society, Supreme Council for Women.
8. Bajloul, Naima (2022) Psychological trauma in children after their parents' divorce through family drawing, published master's thesis, Algeria: Ardia University, Faculty of Social and Human Sciences, link: http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/jspui/bitstream /123456789/1614/1/108.04.260.pdf

9. Fayed, Nima Muhammad (2020). Psychological and social adjustment and its impact on children, Egypt: Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education at Mansoura University 1 (7) 275 – 294. https://dx.doi.org/10.21608/maml.2020.159500
10. General Authority for Statistics (2020). Marriage and divorce statistics, Riyadh: Publications of the General Authority for Statistics
11. Ghaith, Muhammad Atef; Saad, Ismail Ali (2011). Social problems, theoretical and field research, Egypt: Dar Al-Ma'rifa University.
12. Ghanem, Muhammad Hassan, (2015). Divorce between Tribulation and Blessing, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
13. Kassal, Masouda (2021). The consequences of divorce in societies and in Algerian society, Algeria: Researcher's Journal in the Humanities and Social Sciences 13 (4) 121 – 170, link: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168044
14. National Center for Non-Profit Sector Development, (2023)
15. Obziz, Khaira (2015) Self-image among children of divorce, unpublished master's thesis, Algeria: Mohamed Khedira University of Biskra, Faculty of Humanities and Social Sciences, download link: http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/6903 /1/9.pdf
16. Rababaa, Omar Abdel Rahim; Salem, Rifqa Khalif (2015) Causes of divorce and proposed solutions to address them from the point of view of divorced men and women and Sharia judges in Jordan Journal of Education at Al-Azhar University 16 (4) 507 – 537 https://jsrep.journals.ekb.eg/article_33160_99e52c4fb1f8cec1fe96fde751f478db.pdf
5. Sheoran, J. (2021). Effects of divorce on children: a critical analysis. Elementary Education Online, 20(1), 6439-6444. doi: https://doi.org/10.17051/ilkonline.2021.01.665.
17. Shraim, Raghda (2008): The Psychology of Adolescence, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
18. Suleiman, Sanaa Muhammad (2012), Divorce between Permissibility and Patience, Danger and Treachery, Cairo: World of Books